المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 2413
الصفحـات : 68 المسلسل : 243

ملف صحفي

المصـــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-05-2007
الصفحـات : 68
العـــدد : 2413
المسلسل : 243

الجوف تجدد البيعة وترفع ثوب الولاء

هاهي منطقة الجوف بكل تاريخها العريق، وبكل مافوق أرضها من شجر وحجر وبشر، هاهي اليوم تقف أمامكم رافعة ثوب الولاء، ومجددة لكم البيعة والوفاء..

هاهي الجوف بمن سكنها عبر تلك العصور المتعاقبة، وبمن هم يترقبون اليوم وصولكم إلى أرضها بعد طول انتظار..

كل شيء ياخادم الحرمين الشريفين يقف أمامكم وقفةً يمكن القول عنها بأنها اختصار لما يدور في أذهان أماليها من رجال ونساء، أطفال وشيوخ، شباب وفتيات..

تقف الجوف أمامكم يا خادم الحرمين لتقول لكم قولاً طالما دثرته الأيام تحت ثراها.. ولكن الفرصة اليوم مختلفة، والمقام غير المقام، فلله درّكم يا خادم الحرمين الشريفين، لله دركم، أي أرضٍ لاتتمنى أن تطؤوا ثراها ؟!

وأي سماء لاتتمنى أن تستظلوا بظلها ؟!

وأي غيمة من غيوم المطر لاتعترف بأنكم كمثلها، خيراً وعطاءً..

كمثلها رفعة ومداداً لاينقطع..

خادم الحرمين الشريفين..

إن منطقة الجوف وهي تتابع جولتكم الوطنية الخيّرة في عدد من مناطق بلادنا الغالية، لبي في أشد الشوق والليفة للقياكم اليوم، لأنها تعرف حق المعرفة والإيمان واليقين، بأن مجيئكم إلى هنا لن يكون عادياً، وأن سحابتكم سحابة الخير الخضراء، لن تقبل أن تمرّ بالجوف من دون الوقوف في سمائها وقفة طويلة : كي تروّوا أرضها، وتسقوا زرعها، وتتفقدوا حاجتها.

تلك السحابة التي حتى وإن أطالت البقاء فوقنا منهمرة.. فسوف تذهب وهي تعدنا بالعودة مجدداً، وإذا لم تعد فإن خيرها سوف يصلنا مع سحابة أخرى من سحائب الخير التي تتشرف بوجودها تقود النماء في أرضنا، وتحقق وعدكم الذي أطلقتموه يوم أن بايعكم الشعب الوفي المخلص، ذاك الوعد الذي لن تنساه الأجيال إلى الأبد، لأنه وعد الصدق الذي لن يُخلفه صاحبه..

خادم الحرمين الشريفين..

الجوف.. هذه المنطقة الغنية بالتاريخ والزراعة، تعرف أنكم قد وقفتم على حالها منذ سنوات، وتعرف أنكم تدركون الآن كل صغيرة وكبيرة عنها، فتعلمون ماتحتاج من مظاهر التنمية الحديثة والمشاريع التنموية التي لايمكن العيش بنعيم ورخاء بدونها..

ولأن الجوف تعرف ذلك ؛ فهي اليوم لن تتحدث عن شيء من هذا، وتثق بأنكم بعد الله قادرون على تحقيق آمالها الكبيرة، بحجم شموخكم وقدومكم ووقوفكم حتى على أبواب الفقراء في الأحياء الغائبة عن الأنظار يوماً ما..

أيها الملك الصالح..

كلنا متفائلون بعهدكم الميمون، ومن لم يدرك ذلك، فقد كان لزاماً عليه الإدراك من واقع مشاهداتنا اليومية، فجهودكم تجاوزت حدود الوطن وأخذتم على عاتقكم همّ الإصلاح بين القيادات المختلفة في الوطن العربي الكبير، وأصبحتم تفكرون ليل نهار في تحقيق الأمن والسلام في كل شبر من بلادنا العربية..

أما في الداخل، فلا نزال نشاهد عطاءكم الكريم في كل المناطق، من شرق البلاد لغربها، ومن جنوبها إلى شمالها الذي يفخر بوجودكم هذه الأيام..

إن الجوف ياخادم الحرمين وهي تسعد اليوم بلقائكم : لتتذكر إنجازاتكم في كل المجالات، وتدعو الله تعالى أن تتواصل هذه المسيرة المباركة، وأن تظل نعمة الله علينا دائمة، فما أنتم والله إلا نعمة من نعم الله تعالى، كيف لا ؟! وأنتم من منعتم تقبيل اليد التي امتدت إلى الجميع بخير، ولاتزال ممدودة بكل خير !

خادم الحرمين الشريفين..

نعلم بأنكم الأدرى والأعرف بما تحتاجه مناطق المملكة، ولعل فيما ذكرتموه في عدد من خطاباتكم التاريخية لشعبكم الوفي، لعله الدليل القاطع على هذا..

ولكنها في الختام كلمة ستشهد عليها الجوف التاريخية..

يشهد عليها مسجد عمر، وقلعة مارد، وتسجلها بكل صدق قلعة زعبل الشامخة..

كلمة سوف ننقشها نحن أهالي الجوف بجانب كل نقش تاريخي في كل موقع من مواقع التاريخ في الجوف..

بل وسوف نكتبها على أغصان الزيتون، وحلوة الجوف..

وسوف نمزجها بماء الجوف العذب ونشربها ونسقيها أجيالنا القادمة..

نقول لكم ياخادم الحرمين..

كما جاءت الجوف إلى جلالة الملك عبدالعزيز معلنة الوفاء والانتماء، فهاهي اليوم أمامكم أنتم، وأنتم من أنجال ذلك الرجل العظيم..

نقول لكم..

سنظل للوطن أوفياء..

وللقادة عوناً..

وللأرض بناةً صالحين..

سنظل كما عهدتمونا وشهدت علينا الأيام..

فأنتم خير من يقود المسيرة..

ونحن بعون الله من أخيار الأبناء الصالحين..

خادم الحرمين الشريفين..

الجوف..

بجبالها وسهولها..

بنخيلها وزيتونها..

الجوف..

بكل مدنها وقراها..

تقول لكم اليوم..

أنا بين يديكم الحانيتين..

وهل سيكون الوالد الرحوم العطوف قاسياً يوماً ما ؟!

الجوف أمامكم.. ولكم.. وبين يديكم..

وتنتظر لمسة تداوي الجراح.. وتشفي وجع الأعوام..

ولكن الجوف ياخادم الحرمين..

تستأذنكم بأن تخالف أمركم ولو مرّة واحدة..

تخالفه..

فتُقبّل يدكم، ورأساً سيظل بعون الله مرفوعاً.. شامخاً..

بشموخ راية التوحيد الخضراء..

راية لانقبل أن تنكّس ونحن (السعوديون الذين يستمدون قوتهم من دين الله العظيم.. ويتخذون من كتابه دستوراً ومناراً إلى أبد الآبدين)..

حياكم الله يا خادم الحرمين الشريفين..

وأهلاً بولي عهدكم الأمين، سلطان الخير والإنسانية..

حياكم الله بين أبنائكم البررة..

وسلام عليكم من رب رحيم

* أبناؤكم من عشيرة الكريّ في جميع مناطق السعودية